

# منظومة الآداب

للإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن  
عبد القوي المرداوي الحنبلي 630-  
699 هـ

(من بحر الطويل) وأبياتها 247 حسب  
الموجود هنا

ولها شرح بديع اسمه غذاء الألباب شرح  
منظومة الآداب للعلامة السفاريني رحم الله  
الجميع

بحمدك ذا الإكرام ما رمت  
أبتدي  
وصل على خير الأنام وآله  
وبعد فإني سوف أنظم جملة  
من السنة الغراء أو من كتاب  
من  
كثيرا كما ترضى بغير تحدد  
وأصحابه من كل هاد ومهتد  
من الأدب المأثور عن خير مرشد  
تقدس عن قول الغواة وجحد  
ومن قول أهل العلم من علمائنا  
لعل إله العرش ينفعنا بها  
وينزلنا  
أئمة أهل السلم من كل أمجد  
في الحشر في خير مقعد

ألا من له في العلم والدين رغبة  
ويقبل نصحا من شفيق على  
الورى

فعندي من علم الحديث أمانة  
ألا كل من رام السلامة فليصن  
يكب الفتى في النار حصد لسانه  
وطرف الفتى يا صاح رائد  
فرجه

ويحرم بهت واغتياب نميمة  
وفحش ومكر والبذاء خديعة  
ويحرم مزار وشبابة وما  
ولو لم يقارنها غناء جميعها  
وحظر الغناء الأكثرون قضوا  
به

إباحته لا كرهه وأباحه  
فمن يستر في بيته لسماعه  
الغناء

وغنى يسيرا في خفاء لنفسه  
كما تنشد الأعراب أو يحدقوا له  
ملحنة في كرهه القاضي اتبع  
ولا بأس بالشعر المباح وحفظه  
فقد سمع المختار شعر صحابه  
وحظر الهجا والمدح بالزور  
والخنا

ووصف الزنا والخمر والمرد  
والنسا  
وأوجب عن المحذور كف  
جوارح

وأمرك بالمعروف والنهي  
يافتى

ليصغ بقلب حاضر مترصد  
حريص على زجر الأنام عن  
الردى

سأبذلها جهدي فأهدي وأهتدي  
جوارحه عن ما نهى الله يهتدي  
وإرسال طرف المرء أنكى فقيد  
ومتعبه فاغضضه ما اسطعت تهتد

وإفشاء سر ثم لعن مقيد  
وسخرية والهزو والكذب قيد  
يضايههما من آلة اللهو والردى  
فمنها ذوو الأوتار دون تقيد  
وعن أبوي بكر إمام ومقتد

إمام أبو يعلى مع الكره فانشد  
ولم يكثر ولم يتزيد

فلا بأس وأقبل إن يرجع وينشد  
ومن يتل آيات الكتاب الممجد  
وفصل قوم فيه تفصيل مرشد  
وصنعته من رد ذلك يعتدي  
وتشبيبهم من غير تعيين خرد  
وتشبيبه بالأجنبيات أكد

الفتيات أو نوح التسخط مورد  
ونذب عن المكروه غير مشدد

عن المنكر اجعل فرض عين تسدد

على عالم بالحظر والفعل لم يقيم  
ولو كان ذا فسق وجهل وفي  
سوى

وبالعلما يختص ما اختص علمه  
بهم وبمن يستنصرون به قد  
(فحسب)

وأضعفه بالقلب ثم لسانه وأقواه  
وأنكر على الصبيان كل محرم  
وإن جهر الذمي المنكرات في  
إنكار الفتى الجلد باليد  
لتأديبهم والعلم في الشرع بالردى  
الشريعة يزجر دون مخف بمركد  
(مسكن)

وبالأسهل ابدأ ثم زد قدر حاجة  
إذا لم يخف في ذلك الأمر حيفه  
ولا غرم في دف الصنوج  
كسرتة

وآلة تنجيم وسحر ونحوه  
ولا شق زق الخمر أو كسر دنة  
وإن يتأتى دونه دفع منكر  
وهجران من أبدى المعاصي  
سنة

وقيل على الإطلاق ما دام معلنا  
ويحرم تجسيس على متستر  
وهجران من يدعو لأمر مضل  
أو

وحظر انتفا التسليم فوق ثلاثة  
وكن عالما أن السلام لسنة  
وتسليم نزر والصغير وعابر  
وسلم إذا ما قمت عن حضرة  
امريء

افشاؤك التسليم يوجب محبة  
وتعريفه لفظ السلام مجوز  
وقد قيل نكره وقيل تحية  
من الناس معروفًا ومجهولًا اقصد  
وتنكيره أيضا على نص أحمد  
كلميت والتوديع عرف كردد

وسنة استئذانه لدخوله  
ثلاثا ومكروه دخول لهاجم  
ووقفته تلقاء باب وكوة فإن لم  
وتحريك نعليه وإظهار حسه  
وكل قيام لا لوال وعالم  
وصافح لمن تلقاه من كل مسلم  
وليس لغير الله حل سجودنا  
ويكره منك الانحناء مسلما  
ونزع يد من يصافح عاجلا  
وأن يجلس الإنسان عند محدث  
ومرأى عجوز لم ترد وشفاحها  
وتشميتها وكره كلا الخصلتين  
ويحرم رأي المرد مع شهوة  
فقط

وكن واصل الأرحام حتى  
لكاشح

ويحسن تحسين لخلق وصحبة  
وأن عقوق الوالدين كبيرة  
ولو كان ذا كفر وأوجب طوعه  
كتطلاب علم لا يضرهما به  
وأحسن إلى أصحابه بعد موته  
ويكره في الحمام كل قراءة  
ورفعك للأصوات بالدعاء أو  
مع ال

ونقط وشكل في مقال لمصحف  
وغير بغير الأسود الشيب وابقه  
وإعفاء للحي ندب وقيل خذن  
لما

ويشرع إيكاء السقا وغطا الإنا  
وتقليم أظفار ومنتف أباطه

على غيره من أقربين وأبعد  
ولا سيما من سفرة وتبعد  
يجب وإن يخف يزدد  
لدخلته حتى لمنزله اشهد  
ووالده أو سيد كرهه امهد  
تناثر خطاياكم كما في المسند  
ويكره تقبيل الثرى بتشدد  
وتقبيل رأس المرء حل وفي اليد  
وأن يتناجى الجمع ما دون مفرد  
سر وقيل احظر وإن ياذن اقعد  
وخلوتها اكره لا تحيتها اشهد  
للشباب من الصنفين بعدى وأبعد  
وقيل ومع خوف وللكره جود

توفر في عمر ورزق وتسعد

ولا سيما للوالد المتأكد  
فبرهما تبرر وتحمد  
سوى في حرام أو لأمر مؤكد  
وتطبيق زوجات برأى مجرد  
فهذا بقايا بره المتعود  
وذكر لسان والسلام لمبتدي  
جنازة أو في الحرب حين التشدد

ولا تكتبن فيه سواه وحدد  
وللقزع اكره ثم تدليس نهد  
يلي الحلق مع ما زاد عن قبضة  
اليد

وإيجاف أبواب وطف الموقد  
وحلقا وللتنوير في العانة اقصد

ويحسن خفض الصوت من  
عاطس

ويحمد جهرا وليشمته سامع  
وقل للفتى عوفيت بعد ثلاثة  
وغط فما واكظم تصب في  
تثاؤب

ولا بأس شرعا أن يطبك مسلم  
وترك الدوا أولى وفعلك جائز  
ورجح على الخوف الرجا عن  
بأسه

وتشرع للمرضى العيادة فأنهم  
فسبعون ألفا من ملائكة الرضا  
فمنهم مغبا عده خفف ومنهم ال  
ففكر وراع في العيادة حال من  
ومكروه استئماننا أهل ذمة  
ومكروه استطبابهم لا ضرورة  
وإن مرضت أنثى ولم يجدوا  
لها

ويكره حقن المرء إلا ضرورة  
كقابلة حل لها نظر إلى مكان  
ويكره إن لم يسؤ قطع بواسر  
لأكلة تسري بعضو أبنه إن  
وقبل الأذى لا بعده الكي  
فاكرهن

كذاك الرقي إلا بأي وما روى  
وحل بغير الوجه وسم بهائم  
كمعرفة حتما لا ضارها به  
وفيما سوى الأغنام قد كرهوا  
الخصا

وقطع قرون والأذان وشقها

وان يغطي وجهها لاستتار من  
الردى

لتحميده وليبد رد المعود  
وللطفل بورك فيك وأمره يحمد  
فذلك مسنون لأمر المرشد

وتشكو الذي تلقى وبالحمد فابتندي  
ولم تتيقن فيه حرمة مفرد  
ولاق بحسن الظن ربك تسعد

تخض رحمة تغمر مجالس عود  
تصلي على من عاد يمشي إلى الغد  
لذي يؤثر التطويل من متورد  
تعود ولا تكثر سؤالا تنكد  
لإحراز مال أو لقسمته اشهد  
وما ركبوه من دواء موصد  
طبيبا سوى فحل أجزه ومهد

وينظر ما يحتاجه حاقن قد  
ولادات النساء في التولد  
وبط الأذى حل كقطع مجود  
تخافن عقباه ولا تتردد  
وعنه على الإطلاق غير مقيد

فتعليق ذا حل ككتب لولد  
وفي الأشهر اكره جز ذيل ممدد  
لقطعك ما تدرأ به للمنكد  
لتعذيبه المنهي عنه بمسند

بلا ضرر تغيير خلق معود

ويحسن في الإحرام والحل قتل ما

وغربان غير الزرع أيضا وشبهها

كبق وبر غوث وفار وعقرب ويكره قتل النمل إلا مع الأذى ولو قيل بالتحريم ثم أجزى مع وقد جوز الأصحاب تشميس قزهم

ويكره لنهي الشرع عن قتل ضفدع

ويكره قتل الهر إلا مع الأذى وقتلك حيات البيوت ولم تقل وذا الطفيتين اقتل وأبتر حية ومافيه إضرار ونفع كباشق إذا لم يكن ملكا فأنت مخير

وما لم يكن فيه انتفاع ولا أذى وما حل للمضطر حل لمكره ولغو مع الإكراه أفعال مكره ويكره نفخ في الغدا وتنفس فإن كان أنواعا فلا بأس فالذي وأخذ وإعطاء وأكل وشربه

وأكلك بالثنتين والاصبع اكرهن ويكره باليمنى مباشرة الأذى كذا خلع نعليه بها واتكاؤه ويكره في التمر القران ونحوه وكل جالسا فوق اليسار وناصب

ويكره سبق القول للأكل نهمة ولا بأس عند الأكل من شبع

يضر بلا نفع كنمر ومرثد

كذا حشرات الأرض دون تقيد

ودبر وحيات وشبه المعدد به واكرهن بالنار إحراق مفسد أذى لم يزل إلا به لم أبعث وتدخين زنبور وشيا بموقد

وصردان طير قتل ذين وهدهد

وإن ملكت فاحظر إذن غير مفسد ثلاثا له اذهب سالما غير معتد وما بعد إيدان ترى أوبفدند (الفلاة) وكلب وفهد لاقتصاد التصيد وإن مملكت فاحظر وإن تؤذ فاقدد كدود ذباب لم يضر كرهه ضد ومالا فلا غير الخمر بأوكد سوى القتل والإسلام ثم الزنا قد وجولان أيد في طعام موحد نهى في اتحاد قد عفا في التعدد بيسراه فاكرهه ومتكئا دد

ومع أكل شين العرف إتيان مسجد وأوساخه مع نثر أنفه الردي على يده اليسرى ورا ظهره واشهد وقيل مع التشريك لا في التفرد اليمين وبسمل ثم في الانتها احمد

ولكن رب البيت إن شاء يبتدي ومكروه الاسراف والثالث أكد

## الفتى

ويحسن تصغير الفتى لقمة الغذاء  
ويحسن قبل المسح لعق أصابعه  
وتخليل ما بين المواضع بعده  
وغسل يد قبل الطعام وبعده  
وما عفته فاتركه غير معنف  
ولا تشرب من في السقاء وثلمة  
الا

ونح الإناء عن فيك واشرب  
ثلاثة

ولا تكرهن الشرب من قائم ولا  
ويكره لبس فيه شهرة لابس  
وإن كان بيدي عورة لسواهما  
وخير خلال المرء جمعا توسط  
ولبس مثال الحي فاحظر بأجود  
وللرجل اكره لبس أنثى وعكسه  
وأحسن ملبوس بياض لميت  
وللبأس بالمصبوغ من قبل  
غسله

وقيل اكرهه مثل مستعمل الإناء  
وأحمر قان والمعصفر فاكرهن  
ولا تكرهن في نصه ما صبغته  
وليس بلبس الصوف بأس ولا  
القباء

ولبس الحرير احظر على كل  
بالغ  
فجوزه في الأولى وحرمه في  
الأصح

ويحرم بيع للرجال للبسهم  
ويحرم لبس من لجين وعسجد

وبعد ابتلاع ثن والمضغ جود  
وأكل فتات ساقط بتثرد  
وألق وجانب ما نهى الله تهتد  
ويكره بالمطعم غير مقيد  
ولا عائب رزقا وبالشارع اقتد  
ناء وانظرن فيه ومصا تزود

هو أهنا وأمرا ثم أروى لمن صدي

انتعال الفتى في الأظهر المتأكد  
وواصف جلد لا لزوج وسيد  
فذلك محظور بغير تردد  
الأمر وحال بين أردى وأجود  
وما لم يدس منها لوهن فشدد  
وما حظره للعن فيه بمبعد  
وحي فبييض مطلقا لا تسود  
مع الجهل في أصباغ أهل التهود

وإن تعلم التنجيس فاغسله تهتد  
للبس رجال حسب في نص أحمد  
من الزعفران البحت لون المورد  
ولا للنساء والبرنس افهمه واقتد

سوى لضنى أو قمل أو حرب جحد

على هذه الصبيان من مصمت زد

وتخييطه والنسج في نص أحمد  
سوى ما قد استثنيته في الذي ابتدي

ويحرم ستر أو لباس الفتى الذي  
وفي الستر أو ما هو مظنة بذلة  
وليس بمكروه كتابة غيره  
وحل من يستأجر البيت حكه  
الت  
وحل شراء لليتيمة لعبة  
ولا يشتري ماكن من ذاك  
صورة  
ويكره تقصير اللباس وطوله  
وأطول ذيل المرء للكعب  
والنسا  
وأشرف ملبوس إلى نصف  
ساقه  
وللرصغ كم المصطفى فإن  
ارتخى  
وللرجل اكره عرض زيق  
بنصه  
ولا باس في لبس السراويل  
سترة  
وعمة مخلي حلقه من تحنك  
ويحسن أن يرخي الذؤابة خلفه  
ويحسن تنظيف الثياب وطبها  
ولا بأس في لبس الفرا  
واشترائها  
وكاللحم الاولى أحظرن جلد  
ثعلب  
وقد كره السمور والفتك أحمد  
وفي نصه لا باس في جلد أرنب  
ومن يرتضي أدنى اللباس

حوى صورة للحي في نص أحمد  
ليكره كتب للقران الممجد  
من الذكر في ما لم يدس ويمهد  
صاوير كالحمام للداخل اشهد  
بلا رأس ان تطلب وبالراس  
فاصدد  
ومن ماله لا مالها في المجرّد  
لا حاجة كبرا وترك المعود  
بلا الأزر شبرا أو ذراعا لتزدد  
وما تحت كعب فاكرهه وصعد  
تناهى إلى أقصى أصابعه قد  
ولا يكره الكتان في المتأكد  
أتم من التأزير فالبسسه واقتد  
لدى أحمد مكروهة بتأكد  
ولو شبرا أو ادنى على نص أحمد  
ويكره مع طول الغنى لبس الردي  
جلود حلال موته لم يوطد  
وعنه ليلبس والصلاة به اصدد  
وسنجا بهم والقاقم أيضا ليزدد  
وكل السباع احظر كهر بأوطد  
سيكسى الثياب العبقريات في غد

## تواضعا

ويحسن حمد الله في كل حالة وكن شاكرا لله وارض بقسمه وقل لأخ أبل وأخلق ويخلف الإ ولا بأس بالخاتم من فضة ومن ويكره من صفر رصاص حديدهم ويحسن في اليسرى كأحمد وصحبه ومن لم يضعه في الدخول إلى الخلا ويحسن في اليمنى ابتداء انتعاله ويكره مشي المرء في فرد نعله اخ ولا بأس في نعل يصلي به بلا أذى ويحسن الاسترجاع في قطع شسعه وقد لبس السبتى وهو الذي خلا ويكره سندي النعال لعجبه وسر حافيا أو حاذيا وامش واركبن ويكره في المشي المطيطا ونحوها ويكره لبس الأزرق والخف قائما وثنتين وافرقت في المضاجع بينهم ويكره نوم المرء من قبل غسله ونومك بعد الفجر والعصر أو	ولا سيما في لبس ثوب مجدد تثب وتزد رزقا وإرغام حسد له كذا قل له عش حميدا تسدد عقيق وبلور وشبه المعدد ويحرم للذكر ان خاتم عسجد ويكره في الوسطى وسبابة اليد فمن كتب قرآن وذكر به اصدد وفي الخلع عكس واكره العكس ترشد تيارا أصخ حتى لإصلاح مفسد وافتقدها عند أبواب مسجد وتخصيص حاف بالطريق الممهده من الشعر مع أصحابه بهم اقتد بصرارها زي اليهود فأبعد تمعدد واخشوشن ولا تتعود مظنة كبر غير في حرب جحد كذاك التصاق اثنين عريا بمرقد لو إخوة بعد عشر تسدد من الدهن والألبان للفم واليد قفاك ورفع الرجل فوق اختها امدد
---	---

على

ويكره نوم فوق سطح ولم يحط  
ويكره بين الظل والحر جلسة  
وقل في انتباه والصبح وفي  
المساء

ويحسن عند النوم نفض فراشه  
فخذ لك من نصحي أخي وصية  
ولا تنكحن إن كنت شيخا فتية  
ونوم على اليمنى وكحل بإثمد  
وكن حازما واحضر بقلب مؤبد  
تعش في ضرار العيش أو ترض  
بالردي

ولا تنكحن من نسف فوقك رتبة  
ولا ترغبين في مالها وأثاثها  
ولا تسكنن في دارها عند أهلها  
فلا خير فيمن كان في فضل  
عرسه

ولا تنكرن بذل اليسير تنكدا  
ولا تسألن عما عهدت وغض  
عن

وكن حافظا أن النساء ودائع  
ولا تكثر الإنكار ترمى بتهمة  
ولا تطمعن في أن تقيم  
اعواجها

وسكنى الفتى في غرفة فوق  
سكة

وإياك يا هذا وروضة دمنة

ولا تنكحن في الفقر إلا  
ضرورة

وكن عالما أن النساء لعب لنا  
وخير النساء من سرت الزوج  
منظرا

عليه بتحجير لخوف من الردي  
ونوم على وجه الفتى المتمدد  
ونوم من المروي ماشئت ترشد

ونوم على اليمنى وكحل بإثمد  
وكن حازما واحضر بقلب مؤبد  
تعش في ضرار العيش أو ترض  
بالردي

تكن أبدا في حكمها في تنكد  
إذا كنت ذا فقر تذلل وتضهد  
تسمع إذن أنواع من متعدد  
يروح على هون إليها ويغتدي

وسامح تنل أجرا وحسن التودد  
عوار إذا لم يذمم الشرع ترشد

عوان لدينا احفظ وصية مرشد  
ولا ترفعن السوط عن كل معتدي  
فما هي إلا مثل ضلع مردد

تؤول إلى تهمة البري المشدد

سترجع عن قرب إلى أصلها  
الردي

ولذ بوجا الصوم تهد وتهتد

فحسن إذا مهما استطعت وجود  
ومن حفظته في مغيب ومشهد

قصيرة ألفاظ قصيرة بيتها  
عليك بذات الدين تظفر بالمنى  
ال

حسيبة أصل من كرام تفر إذا  
وواحدة أدنى من العدل فاقتنع  
ومن عف تقوى عن محارم  
غيره

فكابد إلى أن تبلغ النفس عذرها  
ولاتذهبن العمر منك سبهلا  
فمن هجر اللذات نال المنى  
ومن

وفي قمع أهواء النفوس  
اعتزازها

فلا تشتغل إلا بما يكسب العلا  
وفي خلوة الإنسان بالعلم أنسه  
ويسلم من قال وقيل ومن أذى  
فكن حلس بيت فهو ستر لعورة  
وخير جليس المرء كتب تفيده  
وخالط إذا خالطت كل موفق  
يفيدك من علم وينهاك عن هوى  
وايأك والهماز إن قمت عنه  
وال

ولا تصحب الحمقى فذو لجهل  
إن

وخير مقام قمت فيه وخصلة  
وكف عن العورى لسانك وليكن  
وحصن عن الفحشا الجوارح  
كلها

وحافظ على فعل الفروض  
بوقتها

قصيرة طرف العين عن كل أبعد  
ودود الولود الأصل ذات التعبد

بولد كرام والبخارة فاقصد  
وإن شئت فابلغ أربعا لا تزيد  
يعف أهله حقا وإن يزن يفسد

وكن في اقتباس العلم طلاع أنجد  
ولا تغبنن في النعمتين بل اجهد  
أكب على اللذات عض على اليد

وفي نيلها ما تشتهي ذل سرمد

ولا ترض للنفس النفيسة بالردى  
ويسلم دين المرء عند التوحد  
جليس ومن واش بغيض وحسد  
وحرز الفتى عن كل غاو ومفسد  
علوما وأدابا كعقل مؤيد  
من العلما أهل التقى والتعبد  
فصاحبه تهدي من هداه وترشد  
بذي فإن المرء بالمرء يفتدي

يرم صلاحا لأمر يا أخا الحزم  
يفسد

تحليتها ذكر الإله بمسجد  
دواما بذكر الله يا صاحبي ندي  
تكن لك في يوم الجزا خير شهد

وخذ بنصيب في الدجى من تهجد

وناد إذا ما قمت في الليل سامعا  
ومد إليه كف فقرك ضارعا  
ولا تسأمن العلم واسهر لنيله  
ولا تطلبن العلم للمال والريا  
وكن عاملاب العلم فيما  
استطعته  
وكن صابرا بالفقر وادرع  
الرضا  
فما العز إلا في القناعة والرضا  
فمن لم يقنعه الكفاف فما إلى  
فمن يتغنى يغنه الله والغنى  
وإياك والإعجاب والكبر تحظ  
بال  
وها قد بذلت النصح جهدي  
وإنني  
تقضت بحمد الله ليست ذميمة  
يحير لها القلب اللبيب وعارف  
فما روضة حفت بنور ربيعها  
بأحسن من أبياتها ومسائل  
فخذها بدرس ليس بالنوم تدركن  
وقد كملت والحمد لله وحده

قريبا مجيبا بالفواضل يبتدي  
بقلب منيب وادع تعط وتسعد  
بلا ضجر تحمد سرى الليل في غد  
فإن ملاك الأمر في حسن مقصد  
ليهدى بك المرء الذي بك يقتدي  
بما قلب الرحمن واشكره تحمد  
بأدنى كفاف حاصل والتزهد  
رضاه سبيل فاقتنع وتقصد  
غنى النفس لا عن كثرة المتعدد  
سعادة في الدارين فارشد وأرشد  
مقر بتقصيري وبالله أهتدي  
ولكنها كالدُر في عقد خرد  
كريمان إن جالا بفكر منضد  
بسلسالها العذب لزال المبرد  
أحاطت بها يوما بغير تردد  
لأهل النهى والفضل في كل مشهد  
على كل حال دائما لم يصدد